Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧ - اللغـة والوجـدان :

الحياة الانسانية مزيج من التعب والراحة ، والانجاز والترف ، العمل واللهو • وهى بهذا الاعتبار فيها الضمان للاستمرار والتجديد • واللغة ليست معدة للفكر واعمال العقل فقط ، ولكنهـا بجانب ذلـك تخاطب الوجدان ، وتناجى الروح ، وتترجم عما يعانيـه الانسـان فتخفف من لوعته ، وتزيد من هـدأته •

ان الكلمة الجميلة ، واللغة المعبرة ، تكشـف عن أدق الظـلال الانفعالية للغة الأم • وبفضل ذلك يرغب الأطفال فى حفظ الأناشيد التى تفيض حبا وفكاهة ، لأن الطفل يشعر بسعادة بالغة ، حين يكرر الكلمة التى أثرت عليه كثيرا •

ان اثارة الالهام الشاعرى فى قلب الطفل تعنى الكشف عن مصدر آخر للفكر باعث للحياة • وتكمن قوة هذا المصدر فى أن الكلمة تعبر عن المادة ، والظاهرة التى تعنيها فى اللغة وحسب ، ولكنها تعبر عن الادراك الشخصى العميق للمشاعر والاحساسات •

واذا كان الحديث النبوى الشريف يؤكـد على أن الكلمـة الطيبـة صدقة ، فليس الجزاء عن الكلمة الطيبة ارتجالا ، أو عشوائيا ، وانما بسبب العائد الاقتصادى والاجتماعى والتربوى المترتب على أثر هـذه الكلمة التى تخاطب الوجدان ، وتهز المشاعر ، وتدفع مخاطبيهـا الى الى زيادة الانتاجية المادية والمعنوية •

ومن هنا فان قاموس اللغة الوجدانى ينبغى أن يستغله المعلم مع تلاميذه حتى يستطيع أن يستخرج منهم أعلى ما عندهم من طاقات ، وافضل ما لديهم من قدرات لصالح العملية التعليمية ، يستوى فى ذلك معلم اللغة وبقية المعلمين • ان وجدانية اللغة تفرض نفسها على المدرس فى أن يتعامل بها مع تلاميذه ، ليكسب ودهم ، ويستقطب إنتباههم ان الانسان - أيا كان عمره ومستواه - يطرب للمـدح - ويهش للثناء